

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي الأسوة الحسنة: التخلية (٢٢)

البخل

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير

ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما - 00:00:05

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من

خلقك فمك وحدك لا شريك لك - 00:00:25

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك

وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك - 00:00:44

ان محمدا اما بعد فهذه متابعة في الاسوة حسنة في قسمها الثاني التخلية في المحاضرة الثانية والعشر وموضوعها في هذا اليوم

البخل البخل امساك المال عما لا يحق حبسه عنه - 00:01:04

منع المال عن من يطلبه وشر ذلك اذا كان من يطلبه بهذا المال وشره ان كان من غير مالك انسان يشح ويظن بمال غيره يكون موكل

من قبل الغير في انفاق مال وبذله في - 00:01:32

فتراه شحيح هذا المال الله جل وعلا قال عن فريق من الناس قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم كان الانسان قدور

واحد وكيل ان ربنا عز وجل لا يزال هذا الداء - 00:01:55

الوييل يلاحقه انتم تملكون خزائن اذا لامسكم خشيته انفاق كان الانسان فتورا الشح الشح البخل ما حرص الافراط في الحرص

على الشيء الافراط في الحرص على ووردت اقوال كثيرة في التفريق بين البخل والشح - 00:02:17

لقد نسب الى ابن مسعود القول ان البخل هو البخل بما في اليد من مال. اما الشح التشوف الى ما عند الاخرين من المال التشوف الى

ما عند الاخرين من المال - 00:02:47

فقال وفرق ابن عمر بينهما فقال ليس الشحيح ان يمنع الرجل ما له ولكنه البخل وانه لشر وانما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما

ليس عنده والقرطبي رحمه الله يرجح - 00:03:02

ان الشح مع زيادة الحرص ثم قال وهذا التفريق هو الصمد لما رواه مسلم هي عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم - 00:03:24

ياما فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا فائهم واستحلوا محارمهم بحديث النسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار غبار في سبيل الله - 00:03:45

ودخان جهنم بمنخري رجل مسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم بمنخري رجل من ابداء ولا يجتمع شح وايمان هل برجل

ابن القيم يقول الفرق بين الشح ان الشح - 00:04:11

الحرص على والاحفاء في والاستقصاء في تحقيق وجشع النفس عليهم. والبخل منع بعد الحصول عليه يعني بدأ الشحيح يظل يكدح

في طلب المال فاذا وضع المال في يده بخر به - 00:04:35

منع انفاقه بحقه وبيحفو مرة عن اذا وقع في يده درهم اخذ يخاطبه له يا عزيزي تبدأ قلبت من يد الى يد تم انتقلت من جيب الى

جيب والان امسكتك يد - 00:04:58

لا تفلتك ابدأ الان يا حبيبي ايه استقر بك المقام عندي تعبت قوي من السفر للتنقل بين الجيوب والايدي. الان انعم بالاستقرار امسكتك يد لن تفلتك ابدأ في كتاب الله عز وجل ذم للبخل - 00:05:18

ولا تحسبن الذين يبخلون بما اناهم الله من فضل هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ولله ميراث والارض والله بما تعملون خبير يعني ايظن الذين يبخلون بما اناهم الله من فضله. سواء اتاه المال او الجاه او العلم - 00:05:41

احسن الله اليهم به وامرهم ببذل ما لا يضرهم منه لعباده فبخلوا بذلك وضموا به ايظنون ان ذلك خير لهم؟ لا والله بل هو شر لهم في دينهم وديناهم وعاجل امرهم واجله سيطوقون ما بخلوا به - 00:06:06

يوم القيامة ايضا في سورة النساء الله جل جلاله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - 00:06:26

كيقول الإسلام يقول لقد والتي يعيشونها انفسهم في البخل بالمال والبخل بالعلم لان البخل ليس بالمال فقط نبخل بماله من يبخل بجاهه من يبخل بعلمه وهي تعم البخل بكل ما ينفع في الدين والدنيا من علم - 00:06:51

ومال وغير ذلك بخصوص هذه الاية البخل بالاحسان الذي امر الله به فيما تقدم لان اول الاية ايه عشان برضه نتدبر القرآن. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:07:12

وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار ذي الجنوب واحد بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون اذا هو البخل بالاحسان المشار اليه في الاية - 00:07:31

السابقة فيشمل هذا البخل بلين الكلام الذي يشح بالكلمة الطيبة بخيل الشح القاء السلام الذي يشح بالقاء السلام وافشائه بخيل النصح في التعليم انقاذ المشرف على الهلكة اتمام العلم النافع - 00:07:49

وهذا من البخل الذي لا يحب الله جل وعلا اصحابه الحديد الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. جمعوا بين السوأيتين الامرين القبيحين منع الحقوق - 00:08:10

وامر الناس بذلك. فلم يكفهم بخلهم حتى امروا الناس بذلك حثهم على الخلق بدم الشح يقول الله سبحانه وتعالى وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا - 00:08:29

صلح خير واحضرت النفس ذرة النفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان ان الله كان بما تعملون خبيرا ما معنى حضور تنفس الشحن يعني ان نفوس النساء فيها شح بنصيبها من زوجها - 00:08:51

في باب النفقة القسم بالليالي في المبيت او في القسم في اد النفقة كان لها ضرائر بيت الشح بنصيبها لا تريد ان بكت جزءا منه نعم اه الشح بانصائبهن من ازواجهن في الايام والنفقة - 00:09:10

حرص المرأة على نصيبها من ايامها من زوجها ونفقتها اه واحضرت النفس وان تحسنوا اتقوا فان الله كان بما تعملون ايضا قول الله سبحانه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:09:34

هذه الاية اكل اموال الناس بغير حق ومن سلم من الشح قد افلح ونجح ومن رزق الايثار فقد وقي شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لان اذا وقي العبد شح نفسه - 00:09:54

سمحت باوامر الله. فجاءت بها طائفة قادة وسمحت بترك ما نهى الله عنه وان كان محبوبا للنفس اسامة حب بدل الاموال في سبيل الله عز وجل. وان كانت يعني فيها حرص على هذا المال والتطلع الى الامساك به - 00:10:16

وما من يوق شح نفسه فاولئك هم المطهرة النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ من البخل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل - 00:10:37

واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا للبخل والمتصدق فقال الكماث رجلين عليهما جنتان من حديد نعم قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقبيهما - 00:10:55

فجعل المتصدق لما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قل صداقة عليه. واخذ كل حلقة المكانها فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:11:15](#)

وعه في جيبه فلو رأيته لا في حديث جابر ابن عبدالله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة من سيدكم فقالوا الجد ابن قيم وانا لنبخله - [00:11:34](#)

قال واي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الخير الابيض عمرو ابن الجموح وكان على اضيافهم في الجهرية كان رجلا مضيافا وكان يولم على رسول الله اذا تزوج تزوج النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يتولى امره - [00:11:56](#)

يعني الوليمة ويتولى نفقتها وعبئها اي داء ادوأ من البخل اي عيب اقبح منه لان من ترك الانفاق خشية الاملاغ كانه لم يصدق الله عز وجل الذي قال له وما انفقتم - [00:12:16](#)

من شيء فهو يخلفه هو خير الرازقين في حديث جابر اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم املهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم - [00:12:34](#)

حديث ابي هريرة يتقارب الزمان ينقص العلم ويلقش تظهر الفتن ويكثر الهرج آآ سئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن البخل يعني ما هو ضابطه قال ان يرى ما ينفقه - [00:12:56](#)

وما يمسكه القرش اللي ينفقه مصيبة لان المال احترق او تلف ان يرى ما ينفقه وتلفا ويمسكون ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما فيتربص يعتبر النفقة كبسة مصيبة ان دخل الجامع حط عشرة دولار في الصندوق - [00:13:17](#)

يبقى ده يوم اسود يوم مش فايت يوم يتخذ ما ينفق مغرما غراما كارسة مصيبة ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم محمد ابن ابن المنكذب كان يقول اذا اراد الله بقوم - [00:13:43](#)

امر عليهم شرارهم وجعل ارزاقهم بايدي بخلائهم لو رب اسرة ينفق على اولاده القائم على اولاده وهو شحيح جحيح على عليهم في باب النفقة مقتر مضيق يستعجلون موته لان موته هو السبيل الى ان ينالوا ما في ايديه ما فيه جعله الله في يده من المال - [00:14:06](#)

وكان اه مش ابن الحارس كان يقول لا تزوج بخيلا ولا تعامله ما اقبح القارئ ان يكون بخيلا عمر بن عبدالعزيز كانت تقول اوف للبخيل لو كان البخل قميصا ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكته - [00:14:33](#)

وقعد احد السلف قال قعدت ما احمد بن حنبل يحيى بن معين والناس متوافرون فاجمعوا على انهم لا يعرفون رجلا صالحا بخيل انه لا يجتمع الصلاة لا يعرفون رجلا صالحا بخيلا - [00:14:56](#)

يحيى ابن معاذ كان يقول ما في القلب للاشخياء الا الحب ولو كانوا فجار وما في القلب للبخلاء الا البغض ولو كانوا ابرارا ما في القلب للاشخياء الا الحب وان كانوا فجارا ولا للبخلاء الا البغض. وان كانوا ابرارا. وهم يقولون ابخل الناس - [00:15:15](#)

بماله اجود الناس بعرضه بالمال يكون يعني يعني كريم بعرضه لانه بيجعل للناس سبيل ان يقعوا في عرضه وان يفتابوه وان كزا وكزا فابخل الناس بماله اجودهم بعرض بشر مال البخيل بحادث او ووارث - [00:15:38](#)

يا اما حادس من الايام والليالي يفتك بالمال او ووارث يشيل المال بعده بشر مال البخيل بحادث او ووارث من من شؤم البخل الحرمان الحرمان من الاجر وكراهية الناس لصاحبه - [00:16:01](#)

والحرمان من الرزق والوقوع في الاثام والمعاصي لمنع الحقوق الواجبة آآ تعرض ما للغني للضياع والنهب السرقة والاحق الثورات الشيوعية والحركات الاشتراكية استغلت شح الرأسماليين باموالهم فهيجت عليهم الفقراء والكادحين - [00:16:22](#)

وحرضت بعض الناس على بعض وجعلتهم شيعة طرخ الشيوعية يا صعاليك العالم اتحدوا فليس هنالك ما تفقدونه الا الاغلال يقولون لهم ان كل درهم ينفقه الغني انما هو ميراثك المنهوب - [00:16:47](#)

انما هو مالك المسروق انما هو كدح يمينك انما هو عرق جبينك يا صعاليك العالم اتحدوا ما الذي ادى الى التزويج لمسل هذه الشعارات؟ لما امسك اصحاب المال اموالهم ومنعوا الحقوق الواجبة وشحوا - [00:17:11](#)

على اصحابها وفي ترحل المطهر الاجير اجره قبل ان يجف اخوانكم خونكم جعلهم الله تحت ايه؟ تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعمه وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينهم - [00:17:31](#)

سبب كشف العورات كل العيوب يسترها السخاء واقل العيوب يعريها ويزهرها الشح والبخل نعم ويزهر عيب المرء ويزهر عيب المرء في الناس بخله ويستتره عنهم جميعا سخاؤه نعم تغطى باسواب السخاء فاني ارى كل عيب والسخاء عطاؤك - [00:17:56](#)

غطاؤه الحريص في الاسواق دايمًا وهي معشش الشياطين وهي صفة غير لائقة باهلي الدين وتمحو صفات البشرية والادمية وما ينتزr البخلاء اخروية افساد العلائق بين الناس الانفس وان اتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرًا - [00:18:24](#)

بالمناقين الله جل وعلا قال في وصفه اشحة اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدوم واعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف تلفوكم بالسنة حداد اشحة على الخير. اولئك لم يؤمنوا - [00:18:54](#)

الله اعماله اشحة على المؤمن بالغنيمة والخير والنفقة الله على اهل المسكنة من المسلمين فمن اسوأ صفات الانسان والشحيح لا خير عنده ولا خير فيه. وهو سبب في الهلاك فساد المجتمعات وموقع في - [00:19:21](#)

كبائر الذنوب البخل حكمه ايه البخل اجناس او جنس تحته انواع الكبائر الذي يمنع الحقوق الواجبة الزكوات مسلا الكبيرة من الكبائر توعد الله اصحابها بالعقوبة الغليظة الموجهة من صاحب ذهب ولا ورق لا يؤدي زكاتها - [00:19:41](#)

الا اذا كان يوم القيامة هات له صفائح من نار فيحمر عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجبينه وظهره في يوم كان مقداره الف سنة ليقضي الله بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار - [00:20:05](#)

منصور البخل البخل بالمال ان يبخل ان يبخل بماله او بمال غيره على غيره او على نفسه بمال غيره. البخل بالنفس كالذين يقعدون عن الجهاد الواجب شاعر يقول بوجود بالنفس ان ضن البخيل بها والجول بالنفس اقصى - [00:20:25](#)

او اعلى غاية الجود. البخل بالجاه البخل بالجاه طلبت منه الشفاعة لا يشفع الصلح بين الناس لا يصلح لا يسعى في حاجة ضعيف ولا مسكين ولا ذي حاجة. البخل بالعلم - [00:20:50](#)

وهي في اهل الكتاب يكتمون ويأمرون الناس بالكتمان اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس شيئا فغيرهم الله - [00:21:09](#)

الله بذلك الله في في يعني نبيه وما هو على الغيب بضنين ما هو على الغيب اليست بخيل بما اوحاه الله جل وعلا الي ولم يكتم من بل بلغه اتم بلاغ - [00:21:29](#)

اشمله واكمل فله يعينك على ترك البخل حسن الظن بالله عز وجل وان تعف ان الايحاء بالفقه فيه من الشيطان الشيطان يعدكم ويأمرك والله يعرف الاستعاذة اللهم اني اعوذ بك من البخل - [00:21:48](#)

اعوذ بك من الجبن نبت الدين وقهره ان تعالج طول الامل بالاكثر من ذكر الموت العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري ما ان يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الان - [00:22:15](#)

نحن ام تلك على الارض زلال وخيال سالب اثر خيال. في متاهات سكون للزوال للزوال للتأمل في حال البخلاء وكيف ان اموالنا لذوي الميراث نجمعها لخراب الدهر نبنيتها ان تعرف ان المستقبل بيد الله ان شاء اغناك وان شاء فقرك وان كنت - [00:22:39](#)

الناس الا تقلق كثيرا على مستقبل اولادك ما دمت تقيا لله عز وجل وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولًا سديدًا وليتقوا الله وليقولوا قولًا سديدًا - [00:23:11](#)

كانوا يقولون البخيل ليس له خليل ما لوش صاحب البخيل حارس نعمته وخازن ورثته هو شغال بيخدم المال مش المال بيخدمه حارس نعمته وخازن ورثته وكيل الورثة في حفز اموالهم - [00:23:35](#)

البخيل حارس نعمته وخازن ورثته الشافعي كان يقول وان كثرت عيوبك في البرايا وسرك ان يكون لها غطاء تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء فلا الجود يغني ولا - [00:23:53](#)

فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل وفق المال والجد مدبر فاني رأيت البخل يزري باهله اكرمت نفسي ان يقال بخيل عطائي

عطاء المفطرين تجملا كما قد تعلمين قليل - [00:24:16](#)

اعذريني فان البخل يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سرور لعمرك ما ضاقت بلاد باهله ولكن اخلاق الرجال تضيق انفق ولا تخشى

اقلالا فقد قسمت بين العباد مع الاجال ارزاق - [00:24:43](#)

لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق نعم فلا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد فلا تلتمس

رزقا بعيش لكل غد رزق - [00:25:05](#)

يعود جديد نعم ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستتره عنهم جميعا سخط تغطي باثواب السخط يعني ترى كل عيب سخاء

ورضا نسأل الله لي ولكم التوفيق ان يقينا شح انفسنا - [00:25:25](#)

ان يحملنا في اجملها عاق انه ولي ذلك والقادر عليه صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اعانك اللهم اشهد ان لا اله الا

انت استغفرك - [00:25:52](#)